

الشيخ عزيز بن صغير لـ «الميثاق»:

المواجهات بين الحوثيين وأولاد الأحمر ستصل إلى الحصبة

آخر حوار!!



نجيب شجاع الدين

ليس مؤتمر الحوار الوطني وحده وإنما الإعلام هو من يقرر ما الذي يجب على الناس معرفته وأثره النقاش حوله واتخاذ موقف في شأنه.

إعلان خطوات خروج اليمن من أزمتته ومشكلاته السابقة بات وشيكاً غير أن الأمر سيخضع لاستفتاء شعبي يصوت عليه المواطنون بـ نعم أو لا..

ماذا لو كانت الأخيرة خاتمة حاصلة (6) أشهر من التحوار هل سنبداً من جديد باعتبار أن الحل الوحيد أمام البلاد والعباد لن يكون إلا عبر الحوار.

ليس من السهل أن تستفتي الشعب حول قضايا مستقبلية مصيرية لا يعلم عنها سوى أشياء بسيطة ملطخة بالتشويش والشائعات والمزعجات.

بكلمات أخرى.. نجاح الحوار الوطني في اليمن مرهون بالأعلام بأشكاله ووسائله واتجاهاته وتوجهاته كافة. ينبغي عليه أن يصل إلى الناس ويصل بهم إلى القدرة على اتخاذ القرار بحيادية وموضوعية ونزاهة.

كسابقته لم تشهد البلاد خلال العام الجاري فعاليات مهمة باستثناء حوار ما يفوق الـ 500 شخص وحين حان الوقت لكسر الرتابة وليروح اليمن عن نفسه قليلاً ويخرج عن كاهله أجواء الأزمات كاستراحة محارب يشارك خلالها العالم أنشطته ويوجه نظاره إلى أمور بعيدة عن مكابدة أبنائه للوجع وتعرضه لمنغصات ضرب الكهراء، قطع الطرق، تفجير منشآت، رسائل تهديد ووعيد لا تنتهي، قررت حكومة الوفاق أن تستضيف صناع البطولة العالمية للملاكمة العربية فئة المحترفين.. يعني «ناقصين مشاكل»..

حوار بسيط مصغر بين عدة أشخاص قادنا إلى طرح قضية الشئد الوطني هل سيتغير بعد تحديد الشكل الجديد للدولة الجديدة ونظامها ودستورها الجديدين. وفي أقل اللحظات توقعاً هل من الممكن تغيير ألبانته فقط..

لعل أحدهم يفقد في مقاطعها أي «الإلحان» الشعور بالحماسة الوطنية ويرى أنها عاجزة عن صاحبة قوة كلمات الشاعر الفضول الأمر الذي يؤدي إلى إضعافها وتحجيمها ولهذا يفضل إيجاد موسيقى أفضل ونشيد وطني حديث.

أحد الزملاء الغاوين بالفنان أيوب طارش اعترض بتطرف غير معهود ضد هذا الرأي غير البريء من وجهة نظره وقدم مبرراته المحلية والأقليمية والدولية حول أن لحن الفنان الكبير أيوب خط أحمر وقد كان آخره أن قوى خارقة لحنتم التشيد الوطني اليمني إذ ظل أيوب يحلم به عدة أيام ما اضطره لوضع جهاز تسجيل بجانبه أثناء النوم وفي الصباح استمع لتسجيل الليل فوجده يدندن بلحن «رددي أيتها الدنيا نشيدي».

ربما نجد في هذا المبرر تفسيراً منطقياً يضع اجابة مقنعة لتساؤلات تتعلق بأسباب شعور أشخاص بالنعاس عند سماعهم النشيد الوطني.. ردي.



لقاء / توفيق الشرعبي - منصور الغدرة:

لابد من الاصطفاف لمواجهة فرض الأفكار بالقوة

أكد عضو مؤتمر الحوار الوطني الشيخ عزيز بن صغير بأن رؤية المؤتمر الشعبي العام لحل قضية صعدة كانت الأفضل مقارنة بالرؤى المقدمة من المكونات الأخرى.

وأشار إلى أن تحاذل الأحزاب ساعد الحوثيين في جعل مخرجات فريق صعدة هزيلة وليس لها قيمة. واعتبر عضو مؤتمر الوطني أن أولاد الأحمر يملكون حالياً بوضع صعب ويدفعون ثمن الغطرسة والتكبر ونتائج تفریطهم في سبيل مصالحهم الشخصية.

وقال أن الحوثيين لا يؤمنون بالتصالح والتسامح وأصبح يمشط بقية المناطق في حاشد التي لم يسيطر عليها وبالتالي تظل الحصبة في خطر ونحن لم نكن لنقبل أن يهين الحوثيون أولاد الأحمر بهذا الشكل. إلى التفاصيل:

الدستور والقانوني تجاه ما يحدث من انتهاكات يقوم بها الحوثيون وعناصره.. وإلى الآن لم ننتقل أي رد.

أنت شخصياً تقالت مع الحوثيين وبعدها مع أولاد الأحمر.. أين أنت الآن مما يحدث بين الطرفين؟

نحن مع الدولة في تحمل مسؤوليتها تجاه مواطنيها وبالذات الذين يمارس الحوثيون عليهم أشنع الجرائم وانتهاك حقوق الإنسان وموقفنا واضح تجاه الحوثيين وما يسعى إليه.. أما أولاد الأحمر فهم يدفعون ثمن تمورهم وغطرستهم وتكبرهم.. وما تمنناه هو أن تقوم الدولة والحكومة بمسؤوليتها.

لماذا لا تزال قضية صعدة شبه مجمدة في تداولات مؤتمر الحوار الوطني؟

كل المكونات قدمت رؤى حول القضية وكانت رؤية المؤتمر الشعبي العام رؤية وسطية معتدلة فيها الحلول والمعالجات لقضية صعدة لكن هناك تحاذل من بقية الأحزاب.. هناك مجاملات، بالإضافة إلى أن المكونات القوي في فريق صعدة هو مكون الحوثيين باعتبارهم الأكثر عدداً، وبالتالي أثر هذا على القرارات والمخرجات وجاءت هزيلة، بمعنى أنه عندما نقول بسط نفوذ الدولة على صعدة فيرد الحوثيون بالقول: الدولة التي سيتم الاتفاق عليها بعد مؤتمر الحوار الوطني، ونحن بحاجة الآن لإنفاذ أبناء المحافظة وعندما نقول سحب السلاح السياتي مثل الدبابات والصواريخ الكاتوشا.. يشترط الحوثيون بالمقابل سحب كل السلاح من المجتمع، وليس من المعقول أن تسحب الدبابة مقابل سلاح شخصي من مواطن.

وبالتالي جعل الحوثيين مخرجات فريق صعدة هزيلة ليس لها قيمة تجاه أبناء صعدة وبقية المناطق التي ينتهك فيها حقوق الإنسان.

ما رأيك بما حدث في منطقة حوث من اغتيال أسرة بكاملها من نساء وأطفال ورجال؟

ما حدث جريمة أدانها وقتلنا إن قطع الطريق وقتل النفس المحرمة شيء نرفضه تماماً.. والجريمة التي حدثت في حوث تأكدت شخصياً من خلفيتها وأتضح أن الحوثيين هم من بدأ بالقتل، أما التقطع بدأ به أولاد الأحمر..

هل المرأة والأطفال هم من بدأوا بالقتل أو باشروا بإطلاق النار، أم أنهم عزل وفي مكان عام وقتلهم بالأعراف القبلية عيب أسود؟

الذي عرفته أنا أن المرأة والطفلين كانوا موجودين من ضمن المتواجدين في المطعم، وعند تبادل إطلاق النار بين الحوثيين وأتباع أولاد الأحمر حصلت المأساة بقصد أو بدون قصد، وهي جريمة مدانة ومرفوضة.

هل يعقل بأن الخطأ في إطلاق النار يطال سبعة بما فيهم المرأة والطفلين؟

من قاتل لابد أن يقتل، والمرأة والطفلين لم يكونوا مستهدفين.

هل يعقل أن الحوثيين يريدون أن يفرض فكره بالقوة وهو مشارك في مؤتمر الحوار الوطني؟

هذا تناقض كبير من الحوثيين أتى للحوار في صعداء وهو يقتل في الرضمة ويقتل في العصيمات ويقتل في بني عوير ويقتل في دماج، ويقتل في سفبان.. طوال فترة الحوار نحن نتحاور وهو يمارس العنف والانتهاكات بحق الإنسانية في كل مناطق صعدة حتى وصلت انتهاكاته إلى الرضمة محافظة إب.. هو لا يؤمن بالتصالح والتسامح..

ما هو موقف مؤتمر الحوار الوطني مما يحدث؟

نحن لم نسكت وقد أرسلنا الأخ المناضل عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية وناشدناه وطالبناه بأن تقوم الدولة والحكومة بدورها

الدولة، فهو يريد أن يستقل بصعدة ويفصلها عن الجسد اليمني الواحد.. وكذلك أولاد الأحمر لديهم مصالح.. وحقيقة هم الآن في وضع صعب وسي، وهذا ناتج عن تفریطهم بأصحابهم وبخلفائهم في سبيل مصالحهم الشخصية..

وأكبر دليل أنهم فرطوا بالزعيم علي عبدالله صالح الذي وصلوا إلى ما وصلوا إليه في عهده، فرطوا به وهو الذي بناهم.. ولو أن أولاد الأحمر ساروا على نهج أبيهم واستفادوا من سيرته ونضالاته وتعاملوا مع الأمور بتوازن وحكمة وغلبوا مصلحة الوطن كما كان يفعل..

فهو لم يكن يقطع حبلًا مع أحد لكنهم قطعوا كل الحبال حتى التي تربطهم بأقرب الناس إليهم، ولذا هم الآن لوحدهم وسيستفرد بهم الحوثيون..

يعني الآن يدفعون ثمن عشوائية تصرفاتهم؟

نعم هم يدفعون ثمن الغطرسة والتكبر والعشوائية والتخلي عن المبادئ والقيم.. هم سيذهبون ضحية للمال الكثير الذي يمتلكونه والذي ضحوا بكل صديق وحليف وقريب غروراً به.. المال جعلهم متكبرين ومن تكبر لابد أن يذله الله تعالى..

الذي ندركه جميعاً أن الحرب الدائرة بين الطرفين هي في العصيمات وما جاورها.. لماذا نرى تحركات واستعدادات وتمركزات في عمارات وأزقة الحصبة..؟

هناك تبادل تهديدات بين أولاد الأحمر وميليشياتهم والحوثيين وعناصره، وفي الحقيقة هي لم تعد تهديدات بل أصبحت واقعاً معيشياً، فالحوثيون أصبح يمشط بقية المناطق في حاشد التي لم يسيطر عليها، وبالتالي تظل الحصبة في خطر، ونحن لم نكن لنقبل أن يهينهم الحوثيون بهذا الشكل، ولكننا نعرف أنهم متكبرون و متعجبون.. ولم نكن لنقلتهم للحوثيين وعناصره لولا أنهم فلتونا في وقت الشدة، ولم يحسبوا لما هم فيه الآن.

التي ندركه جميعاً أن الحرب الدائرة بين الطرفين هي في العصيمات وما جاورها.. لماذا نرى تحركات واستعدادات وتمركزات في عمارات وأزقة الحصبة..؟

هناك تبادل تهديدات بين أولاد الأحمر وميليشياتهم والحوثيين وعناصره، وفي الحقيقة هي لم تعد تهديدات بل أصبحت واقعاً معيشياً، فالحوثيون أصبح يمشط بقية المناطق في حاشد التي لم يسيطر عليها، وبالتالي تظل الحصبة في خطر، ونحن لم نكن لنقبل أن يهينهم الحوثيون بهذا الشكل، ولكننا نعرف أنهم متكبرون و متعجبون.. ولم نكن لنقلتهم للحوثيين وعناصره لولا أنهم فلتونا في وقت الشدة، ولم يحسبوا لما هم فيه الآن.

التي ندركه جميعاً أن الحرب الدائرة بين الطرفين هي في العصيمات وما جاورها.. لماذا نرى تحركات واستعدادات وتمركزات في عمارات وأزقة الحصبة..؟

تتزايد المشاكل في شمال الشمال بشكل ملحوظ خصوصاً بين الحوثيين وأولاد الأحمر.. ما هي خلفيات هذه المشاكل؟

توتر الوضع في شمال الشمال شيء طبيعي في ظل عدم إعطاء قضية صعدة حقها من الاهتمام سواء من قبل الحكومة أو من قبل اللجنة الفنية التي أعدت للحوار الوطني الشامل.. كنا متأكدين أن الوضع سيتوتر وسيزداد سوءاً لأنه لم يكن هناك اصطاف وطني منذ بداية الحروب في صعدة.. فلو اصطاف الجميع وتكلموا ضد هذا الفكر الذي يريد الحوثيين أن يفرضه بالقوة على الجميع لما تقالتنا.

وما المطلوب اليوم لتهدئة الوضع وإنهاء التوتر؟

لا يزال الاصطفاف مطلوب لرفض فرض الأفكار بالقوة..

لكنها أفكار معروفة وليست جديدة على اليمنيين خصوصاً في مناطق التوتر؟

فكر الحوثيين جديد ودخيل على الساحة اليمنية وعلى عادات وتقاليد اليمنيين وخرج على الدولة من أجل فرض هذا الفكر بالقوة وواجهته الدولة

بالقوة ولكن تحاذلت بعض القوى والأحزاب مما شجع الحوثيين على التمادي والتوسع.

الواضح من الأحداث الأخيرة وكأن المصالح الشخصية «التجارية» هي وراء ما حدث من اعتداءات متبادلة على مشاريع خدمية؟

أولاد الأحمر فرطوا في أصحابهم من أبناء صعدة وحرف سفبان وظلوا يتفرون على ما يفعله الحوثيون وعصابته فيهم، بل وتواطؤوا مع الحوثيين ضد المواطنين المحلصين والشرفاء..

وغضوا الطرف، وما هو الدور قد جاء عليهم.. وصحيح أن الحرب مصالح، فالحوثيون لديه مصلحة الشخصية الخاصة جداً، فهو يسعى لتحقيقها وإقامة الدولة التي يطمح لها داخل

التي ندركه جميعاً أن الحرب الدائرة بين الطرفين هي في العصيمات وما جاورها.. لماذا نرى تحركات واستعدادات وتمركزات في عمارات وأزقة الحصبة..؟

التي ندركه جميعاً أن الحرب الدائرة بين الطرفين هي في العصيمات وما جاورها.. لماذا نرى تحركات واستعدادات وتمركزات في عمارات وأزقة الحصبة..؟

مسلحو أولاد الأحمر يعتدون على المواطنين في عمران



ويعد قطاع الاتصالات من القطاعات الإيرادية الحيوية التي تعتمد عليها موزنة الدولة إلى جانب النفط والكهرباء وغيرها التي وضعها مليشيات «الأخوان» في دائرة الاستهداف كواحدة من جبهاتها وخياراتها التنهازية بقصد زيادة معاناة المواطنين والدولة ويؤدي إلى إفشال التسوية السياسية وإعاقة السير في مضامين المبادرة الخليجية وأبنتها المزممة.

حرب صامتة.. > نُذر حرب جديدة نشبت الأيام الماضية بين «الأخوان» و«أنصار الله» في مديرية حوث محافظة عمران أججها إقدام مليشيات حميد الأحمر بقتل أسرة كاملة بأحدى مطاعم المدينة.

وتصاعدت حدة الانتقادات والإدانة للجريمة الال إنسانية البشعة التي ضبط مركزها

المعروفين معرفة تامة أو حماية الخدمات العامة للمواطنين كالاتصالات.. وفي هذا الصدد قال مدير اتصالات عمران الأخ حميد الروحاني إن المعتدين لا يزالون فارين من وجه العدالة وقد تم الإبلاغ عنهم السلطة المحلية وإدارة الأمن ورئاسة الجمهورية ووزارتي الاتصالات والداخلية.

وأكد الروحاني أنه تم قطع كابل الألياف الضوئية بشكل تام، كما قاموا بالاعتداء على مكتب الاتصالات بمديرية حوث وتحطيم أجزاء من السنترال المركزي.. كما تجمعوا على الموظفين حين حاولوا منعهم من هجرتهم الشرسة على ممتلكات الوطن والشعب.

وأضاف مدير اتصالات عمران: ونحن وجهنا فريقاً هندسياً لإصلاح الاعطاب وما تم تخريبه تعرضوا للتهديد من قبل تلك العصابة المسلحة..

تداعيات الحرب الصامتة بين الحوثيين والأخوان في حوث تتزايد، بينما الدولة تغض الطرف عنها وتتجاهل نتائجها عمداً.. ولم تحاول حتى حماية مقدرات الشعب والممتلكات العامة، كما أنها لم تفرض هيبه..

إذ أن العمل بالمثل ورد الفعل هو السائد اليوم عبر القوى التقليدية التي تستحث الخطب لإبرام صفقات سياسية خارج طاولة الحوار وما تضمنته المبادرة الخليجية وأبنتها المزممة لإلغاء مشروع الدولة المدنية دولة النظام والقانون التي ستظل في خصومة وعداء معها.

وفي ذات الاتجاه قام مسلحو أولاد الأحمر باعتراض أحد رجال الأعمال ومنعه من افتتاح محطة لتعبئة الغاز في حوث لأن المنطقة ملوكة أو محتكرة لأبناء الأحمر ووكلائهم وعبر شركائهم وهو الأمر الذي استدعى إلى اجتماع حاشدي وبكيلي مع رئيس الجمهورية السبت.

> «الميثاق» - عمران

> لا يزال قتل الأسرة الصعدية بمديرية حوث محافظة عمران مطلق العنان كما هو الحال مع المخربين والعصابة المسلحة التي قامت بقطع كابل الألياف الضوئية في منطقة «خيوان» مديرية حوث، الأمر الذي أدى إلى ضعف خدمة الإنترنت وانقطاع الاتصالات عن محافظة صعدة.. وهو ذات التعامل إزاء التهديدات التي تتعرض لها فرق الإصلاح الهندسية والفنية من وزارة الاتصالات التي نزلت لإصلاح الخراب التي قدرت خسائر إصلاحه بملايين الريالات.. إلى جانب الخسائر اليومية المقدرة بنحو 15 مليون ريال كإيرادات كلفة الاتصالات عن محافظة صعدة وفقاً لحديث مدير اتصالات محافظة صعدة نتيجة انقطاع الخدمة عن المحافظة خلال الأيام الماضية.